

6 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد. احبتي في الله - [00:00:00](#)

يا من تصومون شهر رمضان وتقرأون كلام الرحمن يا من تقيمون الليل وتلتذون بمناجاة الرب يا من تقطعون الاوقات تسبيحا

وتحميدا تهليلا وتكبيرا يا من تلتذون بذكر الله وتأنسون بدعائه - [00:00:18](#)

وتضر اليه اسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام ونحن اليوم مع قصة جديدة تعكس ادبا جليلا كان الصحابة يتمتعون

به. الصحابة لم تربهم مدارس والاكاديميات ولم يتخرجوا في كليات - [00:00:47](#)

ولم ينالوا مثلنا شهادات الدكتوراة ولا الماجستير ولا غير ذلك ولكن الواحد منهم كان امة لما كان عليه من الخير ولما تربى عليه من

الفضل فكان الواحد منهم يحاكم نفسه - [00:01:17](#)

الى شرع الله عز وجل لانه يتشرف ان يكون مسلما حاملا دين الله سبحانه حاملا دين الله سبحانه عندما نقرأ في قصص الصحابة

وكيف كان حالهم مع بعضهم البعض وكيف كان حاله مع رسول الله - [00:01:42](#)

وكيف كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نجد ان هذا المجتمع كان ينبض بالايمان وكان يتحرك بالروح كان هذا المجتمع

مجتمعا جديرا بان يرتقي وان يصعد بدين الله سبحانه - [00:02:07](#)

لننظر في قصة اليوم لنرى ذلك الملمح لنرى كيفية تأثر الصحابة بالقرآن؟ ونرى علاقة الصحابة مع بعضهم البعض ونرى رعاية رسول

الله لصحابته وتفقدته لحوالهم نرى ذلك كله من خلال هذه القصة - [00:02:26](#)

فعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا

له بالقول كجهر بعضكم لبعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - [00:02:51](#)

جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد

بن معاذ فقال يا ابا عمرو - [00:03:17](#)

ما شأن ثابت فقال يا ابا عمرو ما شأن ثابت اشتكى؟ قال سعد انه لجاري وما علمت له بشكوى قال اي قال انس فاتاه سعد فذكر له

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اسألني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك

سعد للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة هذا الحديث اخرجه الامام مسلم الحديث مرة ثانية ثم بعد ذلك اشرحه

لاخواني واحبتي تقبل الله منا ومنكم - [00:04:33](#)

عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا

له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - [00:04:56](#)

جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد

بن معاذ فقال يا ابا عمرو - [00:05:22](#)

ما شأن ثابت اشتكى قال سعد انه لجاري وما علمت له بشكوى قال اي انس بن مالك فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال ثابت - [00:05:45](#)

انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفاقكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة - [00:06:09](#)

الحديث اخرجه مسلم كثيرا ما يسمع المسلمون اي القرآن ولكنهم لا يفعلون بهذه الايات. ولا يتأثرون بهذه الايات لان امة الاسلام اليوم ليست كاملة الاسلام زمن الصحابة الكرام ولن يسود الاسلام - [00:06:33](#)

الا اذا غيرت امة الاسلام حالها كي تكون مثل الحال الاول الذي كان عليه امة الاسلام زمن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة الاسلام زمن الصحابة كانوا يقرأون القرآن ويسمعونه - [00:07:04](#)

ليجعلوه رسائل له من الله عز وجل. القرآن رسائل له من الله عز وجل فكانوا يقرأون رسائل الله ويسمعون رسائل الله ليطبّقوا ما فيها اذا كان هناك التدبر والتأمل والتأثر والانتفاع والعمل والامتثال والتطبيق - [00:07:29](#)

وقصة اليوم خير دليل على ذلك ثابت ابن قيس رضي الله تعالى عنه كان من الانصار وكان اذا تكلم كان صوته عاليا كان جهوري الصوت اي كان صوته عاليا لا يتكلم اذا تكلم الا اذا رفع صوته صوتا عاليا - [00:07:57](#)

لدرجة انه عندما كان يذهب الى رسول الله ليتكلم في حضرة رسول الله كان صوته اعلى من صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا خطاب من الله عز وجل للمؤمنين - [00:08:23](#)

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي اي لا يكن صوتكم اعلى من صوت النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تجهروا له بالقول اي لا تتكلموا بصوت عال في حضرته ولا يكن خطابكم لرسول الله - [00:08:46](#)

وكلامكم عند رسول الله كما يتكلم بعضكم مع بعض لان من فعل ذلك حبط عمله وهو لا يشعر ومن حبط عمله فهو في النار الصحابي الجليل ثابت ابن قيس الانصاري عندما سمع هذه الآية - [00:09:07](#)

خاف وقال انا من اهل النار ماذا يصنع؟ احتبس عن رسول الله. كان يذهب كثيرا لسماع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماء الوحي المنزل من من السماء الى رسول الله - [00:09:27](#)

ويسمع توجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عندما سمع هذه الآية لم يعد يذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:43](#)

طيب ماذا قال رسول الله؟ وماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من عادة النبي صلى الله عليه وسلم انه يتفقد الصحابة يسأل عنهم يعرف احوالهم يتفقد اخبارهم هذا الصحابي كان يأتي للمجالسة. لماذا لم يعد يأتي - [00:09:58](#)

هذا الصحابي كان يعتاد ان يؤانسنا وان يسمع اخبارنا وان يرانا وما الى ذلك. لماذا لم يعد يفعل ذلك من الذي يجاوره من اقرب الناس الي؟ اقرب الناس اليه سعد بن معاذ - [00:10:19](#)

ولذلك سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال له يا ابا عمرو وهذا من من باب ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)

يعني اذا حدثت احدا بكنيته فانك تتأدب معه فقال له يا ابا عمرو ما شأن ثابت اشتكى هل اصابه مرض؟ فمنعه عن الحضور؟ اشتكى فقال سعد يا رسول الله انه لجاري - [00:10:53](#)

انه لجاري وما علمت له بشكوى. انظر انه لجاري وما علمت له بشكوى. هذه الازمان الجار يكون وثيقا بجاره اذا مرض او اشتكى فان جاره لا يشعر به. لا يشعر به - [00:11:13](#)

كل منهم يعيش في عالمه كل منهم لا يطبق شرع الله مع جاره كل منهم لا يحسن الى جاره كل منهم لا يطبق شرع الله عز وجل في تفقد جاره والنظر في احواله. فقال سعد يا رسول الله انه لجاري وما علمت له - [00:11:28](#)

في شكوى فاتاه سعد اي اتى سعد ثابت بن قيس وقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنك ويخاف انك تشتكي مرضا يمنعك من الحضور عنده فقال ثابت رضي الله تعالى عنه انزلت هذه الآية. الى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي

ولا تجهروا له بالقول. اية عظيمة جدا. هذه الاية عظيمة جدا فاذا كان في حياة النبي عليه الصلاة والسلام لا يجوز لاحد ان يرفع صوته في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعد وفاة - [00:12:17](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاحد ان يعارض سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الذين يعارضون السنن ويهجرونها ولا يتبعون هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:34](#)

اخشى ان ينطبق عليهم قول الله عز وجل ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون نعم انهم يتهكمون على السنة انهم يتهمون السنة انهم يزعمون ان السنة لم تكتب زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا - [00:12:50](#)

ان السنة وحي من عند الله. شأنها كالقرآن سواء بسواء بل ان حاجة القرآن الى السنة اعظم من حاجة السنة الى القرآن فلما سأل ثابت فلما سأل ثابت او فلما سئل ثابت عن سبب تأخره قال سمعت هذه الاية واخشى ان اكون من اهل النار - [00:13:12](#)

ذهب سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما سمعه من ثابت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة انه من اهل الجنة. بشر النبي صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس بانه من اهل الجنة. فهذا الحديث يعد - [00:13:41](#)

من مناقب ثابت ابن قيس رضي الله تعالى عنه. انه من اهل الجنة. لانه كان يحب سنة النبي عليه الصلاة والسلام كان يتأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان معظما هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا كل من عظم - [00:14:04](#)

وتأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجعل القرآن ميزانا لاقواله واعماله ارجو ان ينال حظا من بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن بشره لهذا الصحابي الجليل. الله تعالى اسأل ان يتقبل منا صالح الاقوال - [00:14:24](#)

والاعمال وان يأخذ بايدينا الى طريقه المستقيم. وان يحشرنا مع الصحابة الميامين. وان يوفق المسلمين الى العمل بالقرآن والسنة وان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وصل اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:14:44](#)

وسلم والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:04](#)